العدد ٨٤٠ - ٨٣ | ثمن النسخة ١٠ مليات | السنة التاسعة

فلسطين

La Palestine

يافا في ٢٩ كانون اول غ و ١٦ كانون الاول ش سنة ١٩٢٥ — الثلاثا — الموافق ١٤ جمادى الآخرة الهجري سنة ١٣٤٤

الصراع بين المشرق والاستعمار

جهاد مصر وامم الشرق الادنى

بقلم الصحفي الكبير فون فيجان

عربت جريدة السياسة الغراء ما نشرته صحيفة « هرست » الاميركية لمندوبها الخاص في الشرق الادنى المستر فون فيجان قال :

« اعتزم الشرق ان يتخلص من الغرب ، ولن يصبر الشرق على سيادة اوربا الا ما ارغمته عليه القوة ماثلة في تفوق الآلات الحربية . هذا هو الروح الذي تجيش به جميع الشعوب الواقعة بين مراكش والصين ، ولا سيما شعوب شمال افريقيا ومصر والشرق الادنى . ففي كل مكان في هذه البلاد اسمع هذا الشعار يتردد باخلاص وكأنما أوحي به ، تسمعه كما تحدث العرب او الاقباط او الدروز او المسلمون او النصارى اليك كما يتحدث الناس الى من يعتقدونهم اصدقاء .

ان الشرق يلتئم شمله ، يلتئم ببطء ولكن باستمرار ، وبقوة تزداد بلا ريب . وقد اخذت تنهار فروق الجنس والعشيرة والدين . وليست الحركة دينية في جوهرها ، اعني ليس العالم الاسلامي ثائراً على العالم الغربي النصراني ، ولكنها حركة جنسية قومية لا يلعب فيها الدين الا دوراً ضئيلاً بين العامة والجهلاء ، ولهذا السبب تجد الحركة تشمل الاقباط في مصر والنصارى والدروز في سوريا .

ومهد هذه الحركة مدينة القاهرة ، وهي موقع أحسن اختياره من الوجهة العملية . ولم تفز الحركة حتى الآن الا بقليل من الشخصيات البارزة او الزعماء مثل زغلول باشا رئيس الوزارة المصرية السابق وزعيم الجماهير المصرية ، وعبد الكريم زعيم الريف الباسل الذي يحارب من اجل الاستقلال دولتين اوربيتين هما فرنسا واسبانيا . وقد نستطيع ان نعدد في ثورة الدروز والثورة السورية الوطنية ضد فرنسا شخصيتين أخريين هما سلطان باشا الاطرش زعيم الدروز الذي يسير على مثل عبد الكريم والدكتور شهبندر زعيم الوطنيين السوريين المسلمين منهم والنصارى

وقد حادثت زعماء هذه الحركة من مراكش الى القاهرة ، ومن القاهرة الى بيت المقدس وبيروت ودمشق ، فلقيت في كل ناحية نفس الاماني ، — التحرر من النير الاوربي . الاستقلال . الوحدة الجنسية . تأليف مجتمع من الدول العربية تكون فيه كل دولة مستقلة من الوجهة القومية

واول واهمّ بوادر هذه الحركة هي ثورة عبد الكريم على الحكم الاسباني الفرنسي ، وتمسك المصريين بطلب الاستقلال التام وانسحاب القوات البريطانية المحتلة تمسكاً يشتد يوماً عن يوم ، وثورة الدروز والسوريين ضد حكم الانتداب الفرنسي على سوريا

وقد اعرب لي زغلول باشا السياسي المصري الشيخ في حديث جرى لي معه في القاهرة عن رضاه الجم لتحول الحركة بسرعة من الروح الدينية الى الروح القومية في بلاد افريقيا المختلفة وفي مصر والشرق الادنى وعن ترحيبه بتلك الروح واعتبارها فاتحة سعيدة للمستقبل ، وافضى اليّ باعتقاده في انه متى وقف الرأي العام الحر في اوربا واميركا على هذه الحقيقة الجوهرية وهي ان شعوب المشرق تريد ان تحكم نفسها حسب طريقتها مع الاستعانة بالنصائح الفنية وخبرة الغربيين في المسائل الاقتصادية والمالية والتهذيبية والعلمية وغيرها فان شعوب الغرب لن تؤمن بالزعم القائل ان الحركة هي حركة « الشرق ضد الغرب »

وكذلك اعرب لي بعض الزعماء عن رأيهم من ان شطراً كبيراً من المسئولية يرجع الى عصبة الامم في سريان هذه الروح في الشرق الادنى ومصر ومراكش للتخلص من النير السياسي واستغلال الدول الاوربية وصرحوا لي بأن هذه الروح تجتاح الآن الجزائر وتونس وطرابلس

وهم يعتبرون جمعية الامم مجتمعاً من الدول الغربية بالرغم من انها تشمل اليابان والصين ، ذلك لان العصبة لم تبذل اي مجهود او تدخل لتراعي تطبيق العدالة بين شعوب المشرق ، ولم تعن بشأن المظالم التي يرزح تحتها الريفيون في مراكش والتي اضطرتهم الى محاربة فرنسا واسبانيا استخلاصاً لما يعتبرونه حقوقاً لهم ، ولم تحاول ان تضع حداً للتصرفات دولة منتدبة هي فرنسا ، تقوم في سوريا بتجرب رائعة لتخمد ثورة الدروز والسوريين ،وقد خرجوا على ما يعتبرونه استبداداً يطبق باسم العصبة ، ولم تفسح طريقاً لانضمام مصر اليها . هذه الامور وامثالها تؤخذ على عصبة الامم — مجتمع الامم الغربية — التي لا تستطيع الامم الشرقية ومنها الصين ان تجد فيها ملاذاً للعدالة او للاعتراف بحقوقها .

وقد قيل لي ان الدولتين المنتدبتين في الشرق الادنى — اعني انكلترا وفرنسا — وهما اللتان تقبض احداهما على الجزيرة والعراق وفلسطين وشرق الاردن والاخرى على سوريا ولبنان ، هما المتغلبتان في العصبة « فكيف يتاح لنا نحن الشرقيين ان ننصف وان نسترد حقوقنا او يُلتفت الى تظلمنا من جور الامم الحاكمة او سوء استعمال العصبة ؟ »

وقد قيل في القاهرة ان الحكومة المصرية لما ارادت ان تقدم الى العصبة طلباً بالالتحاق في الجلسة الماضية تدخل المندوب السامي البريطاني وعمل على تثبيط الفكرة حتى اغضي عنها . ولم تستطع انكلترا او فرنسا ان تقويا هيبتها بين شعوب الشرق الادنى بالرغم من انها ابعدتا المانيا من هذه المنطقة . ولست اعرف ان كانت المانيا في عصرها الامبراطوري قد غنمت عطف امم الشرق الادنى او كانت مبغوضة منها ، كما هو شأن فرنسا وانكلترا الآن ولكن كون المانيا قد ابعدت من هذه الانحاء يحمل الكثيرين من ابناء الشرق الادنى على اعتبارها الآن صديقة . وفرص المانيا في الشرق الآن فرص اقتصادية ، والواقع ان الامتين اللتين يرحب بهما لأن مصالحهما اقتصاديه محضة وليست سياسية هما امريكا والمانيا

ثم قال ان الحالة الاقتصادية في سوريا سيئة جداً الى ان قال :

وقد تمركزت الحركة القومية في الشرق الادنى في خطة يرمى بها الى انشاء جمهورية متحدة من الولايات العربية . ويقول الزعماء انها يجب ان تتكون في سوريا ولبنان والجزيرة وشرق الاردن وفلسطين والحجاز ، وان تكون عاصمة هذه الجمهورية المتحدة مدينة دمشق . ولتبديد ما قد يقوم في الغرب من الظن بان هذه تمثل فكرة الجامعة الاسلامية ويكون شعارها الغالب هو الدين الاسلامي توحد فكرة ترمي الى اختيار رئيس مسيحي للجمهورية المتحدة، ويدرس دستور الولايات المتحدة ليكون مستقى لدستور الجمهورية العربية . ويفكرون في اعادة الخلافة على ان تكون نظاماً دينياً محضاً ليست له سلطة سياسية او زمنية ويكون مركز الخليفة فيه مماثلاً لمركز البابا . وينظرون الى عبد الكريم باعتباره مرشحاً للخلافة نظراً لمتانة اخلاقه وعظيم نفوذه في العالم الاسلامي بسبب طويل جهاده ضد الفرنسيين والاسبان اما مركز رئيس الجمهورية العربية المتحدة في الشرق الادنى فيرشحون له سورياً نصرانياً يقال انه اغنى سوري في العالم

وكل هذه الامور لا تزال الى الآن في طي الامنيات السرية للشرق الادنى وهي مثال لتيار الافكار في هذه الانحاء ودليل على وجود العزم على تحقيق مبدأ الرئيس ولسون في «ان تقرر الشعوب مصيرها بنفسها» وهو المبدأ الذي كثيراً ما سمعت الساسة الاوربيين ينسبون اليه احداث الصعاب الجمة . اما كيفية الخلاص من الانتداب الذي منحته عصبة الامم الى انكلترا وفرنسا فاصبحتا من بعده تشددان ضغطهما السياسي والاقتصادي في الشرق الادنى فهو امر آخر . ولكن قال الزعماء انهم قد يطلقون اذا دعت الضرورة قوى الثورة والعصيان من بغداد الى البحر الاحمر وقناة السويس ضد الدول المنتدبة .

ولن يتم كل ذلك اليوم او غداً . ولكن الزمن لايحسب له كبير حساب في المشرق . ان مصر وامم الشرق الادنى تسير نحو الاستقلال والحكم الذاتي ، وهذا ما اقتنعت به من كل ما سمعت في رحلتي هذه فاما ان الوصول الى هذه الغاية يستغرق عاماً او ربع قرن فلا يهم كثيراً في بلاد يدحض فيها قيام الاهرام وابي الهول قول الغرب بأن الزمن قصير الامد »

***

صندوق العجائب

شر الناس من لا يبالي ان يراه الناس مسيئاً

عدّل المجلس الاسلامي الاعلى المادة الخامسة من قانونه ولم يصغ لنصح احد ولم يقبل بتعديل مادة سواها ولا سيما المادة التاسعة التي تنص على حق الامة بالاشراف على اعمال المجلس وحساباته ، ولم يفكر في الشعب والفتن التي ستقع في البلاد من جراء ذلك في وقت نحن فيه بحاجة ماسة الى لم الصفوف وتوحيد الكلمة

تمّ انتخاب الهيئة التفتيشية في نابلس ففازت به الجمعية الاسلامية المسيحية وذلك بعد ان صرف رئيس حزب الاهالي لينال عضويتها المبالغ الطائلة وبعد ان كانت له مع الزلموط تلك المواقف الهائلة . فهال هذا الزعيم العتيد ما رآه من اجماع الامة على توشيح سواه لعضوية المجلس الاسلامي وارتعدت فرائصه ففزع الى كتب القانون فلم تعصه فطار للقدس وفسر لزملائه مادة من مواد الاوقاف وشؤونه وجعل للمجلس الحق في تعيين هيأة تراقب الهيأة التفتيشية التي حازت ثقة الامة الساحقة . غضبت الامة على المجلس لاستخفافه بارادتها ولم تعترف بهذه الهيأة التي تطاول المجلس على القانون في تعيينها واحتجت عليه واعتصمت هي وحدها بالقانون

ولما رأى رئيس الحزب فشله في هذه المناورة عزم على عمل انتخاب لحدته برأسه من عينه وسماه بالمعتمد مع ابن عم له سماه بالكاتب

عزم على تمثيل هذه المهزلة والناس بين مصدق ومكذب يتساءلون عما اذا كان يجرؤ السيد عبد اللطيف صلاح «وهو احد اعلام فلسطين» و «اكبر قانوني في البلاد والخافقين» يتساءلون هل يجرؤ على مثل هذا العمل الذي يعد خروجاً على القانون والمقننين ومحطاً من قدر العلماء والمتعلمين .

زعم سعادة القانوني ان الانتخاب الذي يجريه بمعرفة المعتمد الذي عينه المجلس وابن اخيه الكاتب هو قانوني صحيح واما ما تجريه الهيئة التفتيشية التي صرف ليفوز بعضويتها المبالغ الطائلة ففشل هو على خلاف القانون .

في يوم الاثنين الواقع في ٢١ الشهر الحالي وهو اليوم الذي عزمت الهيئة التفتيشية فيه على اجراء الانتخابات في محلة الحبلة كانت الجماهير الغفيرة من اهالي المحلة يذهبون بأناشيدهم الوطنية واهازيجهم الحماسية الى جامع الانبياء لانتخاب مرشحي الجمعية الاسلامية . اما رئيس حزب الاهالي فقد اخرج صندوقه في ذلك اليوم وارسله للمارستان بخفارة بعض المرتزقة من الناس وكانوا مطرقين بروؤسهم للارض على شكل جنازة صامتة ولكنه اطراق ليس عن خشوع لله بل اتقاء للشرر الذي كان يتطاير من عيون الشعب وقد كاد يصعقهم صعقاً .

ومما يضحك جعلهم الدائرة الانتخابية الواحدة دائرة عامة ودعوتهم كل من ينتمي الى حزبهم وبعض المرتزقة من اهل المدينة والقرى ليصوتوا في دائرة انتخابية واحدة

ومما يجعلك تضرب برجليك الارض من شدة الضحك تصريح احد زعمائهم وهو رجل خفيف الروح بأنه كتب وحده خمسين ورقة انتخابية .

ومما يجعلك تستلقي على قفاك من شدة الضحك هو اعلانهم النتيجة في كل الدوائر التي اجروا فيها انتخاباتهم .

ومن اغرب الامور ان الدائرة التي قررت لها الهيئة التفتيشية يومين لاتمام انتخاباتها قد اتموها بساعة او ساعتين . وهكذا اتموا على ما اظن تمثيل هذه المهزلة المضحكة وبطل الرواية رجلها المعلوم

اما الذي احرز الاكثرية من مرشحي الجمعية لتاريخ هذه الرسالة فهم السادة : طاهر المصري ، صادق آغا النمر ، سليمان عبد الرزاق ، عزة دروزه ، الحاج نمر النابلسي وحيدر طوقان

وفي كل يوم تقام في البلدة مظاهرات اشبه بالتي تقام عادة في موسم النبي موسى في القدس والمتظاهرون يهتفون لرجال الجمعية الاسلامية المسيحية بالحياة ويدعون على مفرقي كلمة الامة وزارعي البغضاء والحقد في صدور اهل البلد الواحد .

وسأكتب لكم في رسالة أخرى عن السر في هذه المناورة المكشوفة التي قام باجرائها السيد عبد اللطيف صلاح ومن يلف لفه من الناس كما اني سأفرد لكم رسالة عمن تصرخ من جور قضائه الدماء وتصيح منه المواريث والسلام على من نصر الحق وخذل الباطل .

نابلس : « رقيب »

***

سوريا

ايقاف الحرب

ابرق من بيروت مراسل جريدة «الليبرته» المصرية ان المسيو دي جوفنل المندوب السامي في سوريا وقع على شروط الهدنة مع الدروز ، واذاع عفواً عن كل المسجونين السياسيين وبينهم احسان بك الشريف يوسف بك حيدر ، جميل بك مردم بك ، عبد المجيد بك الطباخ ، توفيق افندي شاميه ، عثمان افندي الشرباتي ، عمر افندي الطيبي ، ومنير افندي شيخ الارض ، وجميعهم من اعضاء حزب الشعب .

(فلسطين) كذبت الاخبار الاخيرة خبر عقد هدنة مع الدروز غير ان المفاوضات في هذا السبيل مستمرة وقد جاء في الاهرام لمراسله من بيروت ان الوفد الذي ذهب الى جبل الدروز فاوض سلطان باشا والدكتور شهبندر والامير عادل ارسلان في شروط الصلح وهو شديد الامل بالنجاح .

نظام العفو

اصدر فخامة المفوض السامي قراراً رقم ٢٧ بشأن العفو عن الثوار هذا نصه :

المادة الاولى : لا يعاقب باعمال العصيان الذين اشتركوا بالعصابات الثائرة التي اقلقت الامن العام سنة ١٩٢٥ اذا لم يرتكب هؤلاء انفسهم جريمة خاصة ولم يتولوا قيادة العصابات واذا مثلوا لدى السلطة العسكرية قبل ٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٦ وقدموا اسلحتهم لاجئين الى منازلهم .

المادة الثانية : ان الذين يعرف عنهم انهم كانوا رؤساء عصابات ثائرة يتخذ بحقهم تدابير فردية تقرر وفقاً لاهمية الدور الذي مثلوه ووفقاً للظروف التي قدموا فيها خضوعهم ، ومع هذا فاذا قدم رؤساء تلك العصابات خضوعهم قبل ٨ كانون الثاني ١٩٢٦ لا ينفذ فيهم حكم الاعدام الذي يصدر بحقهم لاعمال العصيان التي بدرت منهم

المادة الثالثة : ان الاحكام المقررة اعلاه مستقلة عن الغرامات وحجز الاموال التي قد يحكم بها قصد التعويض على الضحايا وبدل العطل المتسبب من الفتنة .

***

في الحجاز

كذب السلطان ابن السعود ما نشر من الشروط لتسليم جده .

وقال ان المدينة سلمت جميع مهمات الحكومة البرية والبحرية والهوائية وكافة متروكاتها بلا قيد او شرط ما عدا العفو العام واشياء الملك علي الخاصة .

***

عائلة الملك علي

جاء في برقية من عمان لجريدة هاآرتس ان عائلة الملك علي وصلت الى عمان وحلت في بيت سمو الامير عبدالله .

***

الانتخابات في نابلس

جاءتنا من نابلس الرسالة التلفونية الآتية :

انتهت انتخابات محلة الياسمينة ففاز مرشحا الجمعية السيدان عبد اللطيف الحماش وعمر العالول وكذلك انتهت انتخابات محلة الغرب بفوز مرشحي الجمعية السيدين حافظ آغا طوقان وعفيف افندي عاشور وهكذا تكون الانتخابات قد انتهت في المدينة وخرج منها عشرة منتخبون ثانويون كلهم من مرشحي الجمعية وليس بينهم من مرشحي حزب الاهالي ولا مرشح واحد .

***

اخبار محلية

المؤتمر الصحافي الثاني

في يافا

بلاغ عن اعمال المؤتمر

على اثر مقابلة وفد الصحافيين لسعادة السكرتير العام والبحث معه في مسألة مضاعفة رسم البريد على الصحف الفلسطينية كما ذكرنا في العدد الماضي وخروجهم من عنده بلا نتيجة تقرر عقد مؤتمر صحافي في يافا نهار الاحد الواقع في ٢٧ الجاري للمداولة في هذا الامر .

وفي اليوم المذكور اجتمع الصحافيون في الساعة العاشرة قبل الظهر في غرفة تجارة يافا الوطنية وكان الحضور السادة بولس شحاده صاحب جريدة مرآة الشرق وعيسى البندك صاحب جريدة صوت الشعب وفهمي الحسيني صاحب مجلة الحقوق وحسن فهمي الدجاني صاحب جريدة الجزيرة وسليم عبد الرحمن صاحب جريدة الاتحاد العربي وخليل نصر صاحب جريدة الاردن بالاصالة عن نفسه والنيابة عن جرائد الكرمل واليرموك والنفير والزمر وعيسى العيسى صاحب هذه الجريدة والى القراء خلاصة وجيزة عن اعمال هذا المؤتمر :

عقد اصحاب الصحف الفلسطينية العربية نهار الاحد الواقع في ٢٧ ك ١ ١٩٢٥ مؤتمراً في يافا حضره السادة عيسى العيسى ، فهمي الدجاني ، فهمي الحسيني ، عيسى البندك ، بولس شحاده ، سليم عبد الرحمن وخليل نصر بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن صحف في حيفا برئاسة السيد عيسى العيسى صاحب جريدة فلسطين وسكرتيرية السيد بولس شحاده صاحب جريدة مرآة الشرق للبحث في امر زيادة مليم آخر على اجرة الصحف التي توزع في داخلية البلاد اي زيادة مئة بالمئة على الرسم الحالي في حين ان بريد سوريا يتقاضى في الداخل اقل من نصف ما تتقاضاه ادارة بريد فلسطين وفي حين ان بريد مصر يتقاضى مليماً واحداً على الصحف التي توزع في داخل القطر ، ومليمين ، لا ثلاثة كما تتقاضى ادارة بريد فلسطين ، على الصحف التي ترسل للخارج مع ما بين الصحف في هذه الاقطار الثلاثة من الفرق الهائل من حيث السعة والانتشار والثروة .

وبعد المداولة في جلستين الاولى قبل الظهر والثانية بعد الظهر تقرر بالاجماع وضع بيان عام مؤيد بالادلة والبراهين يرسل الى حكومة فلسطين وتبلغ نسخ منه الى وزارة المستعمرات وجمعية الامم ونقابة الصحف والصحف الكبرى في انكلترا وامهات صحف سوريا ومصر والاندية السياسية والادبية وغرف التجارة في فلسطين .

وقد وضع هذا البيان وهو قيد الترجمة الآن ، وقرر المؤتمر عدا عما ذكر اظهاراً لاستيائه واحتجاجاً على اقدام حكومة فلسطين على هذا القرار المجحف

اولاً — ان تضرب الصحف الوطنية العربية مدة ١٥ يوماً من تاريخ اول ك ٢ سنة ١٩٢٦ وهو تاريخ تطبيق الرسم الجديد فلا تصدر ولا تصدر عنها ملحقاً اثناء تلك المدة .

ثانياً — ان تمتنع الصحف العربية بعد ذلك عن نشر جميع بلاغات الحكومة حتى ترفع هذه الضريبة ويجاب المؤتمر الى المطالب التي قدمها في بيانه

ثالثاً — ان يبلغ هذا القرار الى الصحف العبرية في فلسطين

٤ — ان تنشر صحف فلسطين التي تصدر قبل ابتداء السنة الجديدة هذا القرار

احتفالاً بالاسطول

اقيمت صباح الخميس الماضي في القدس حفلة استقبال لاميرال الدارعة الايطالية « اندريا دونه » السنيور بوناردي وضباط وبحارة الاسطول الايطالي اشترك فيها الفاشيست وطلبة المدارس الايطالية وغيرهم . وفي النهار المذكور دعا فخامة المندوب السامي الاميرال بوناردي واثنين من ضباط الاسطول الايطالي وقنصل دولة ايطاليا الفخيمة وقرينته الى تناول طعام الغداء على مائدته .

وقد علمنا ان اميرال الاسطول تلقى اكثر من ١٤ دعوة من تل ابيب لحضور التمثيل في الاوبرا وارسال البحارة لحضور مشاهد السينما فلم يتمكن من قبول تلك الدعوات لانها كانت ليلاً .

منع جريدة الشورى

جاء في النشرة الفلسطينية ان حكومة فلسطين منعت دخول جريدة الشورى الى البلاد فاذا صح ذلك كان دليلاً آخر على ما تضمره الحكومة من الحقد على الصحف العربية

« بقية المحلية على الصفحة الخامسة »

اختصاص المجلس الشرعي الاسلامي

والكفاءة فيه

عسى ان ذهبنا نبحث في موضوع اختصاص المجلس والكفاءة فيه نكون قد عملنا من طريق اقرب ووسيلة ارشد على تضييق دائرة الترشيح للعضوية بحيث لا تسع الا الاكفاء على ما ينتجه البحث ونرى في هذا ما يكفي المجلس ومعارضيه شر ذلك الخصام الذي تجاوزهما الى الامة فنثر افرادها نثراً بعد ان اخذ منهم بوضع الشعور بموجبات التماسك فعبث عبثاً كاد يفقدها قابلية التضام مرة اخرى وهذا ما يذهب له قلب العاقل المحب حسرة واسفاً .

نبحث فنقول : ما هو اختصاص المجلس الشرعي الاسلامي وما هو العمل الواجب ان يقوم به في الاوقاف والمحاكم الشرعية؟

نحن نعلم ان المسلمين رأوا « قبل ان يتأسس المجلس » ان في بقاء الاوقاف والمحاكم الشرعية تحت تصرف الحكومة تديرهما بادارتها ورأيها فيه مضيعة للمصلحة التي اختارها الله للمسلمين يتمتعون بها من وجودهما ، ورأوا ان قانونهما الشرعي سيكون كسائر القوانين عرضة للنقد والنظر تخطئه الحكومة من جهة وتصوبه من اخرى فتنال منه «على ماترى» بالتحوير والتعديل والالغاء ، وهذا ما لا يتفق مع حرمة ذلك القانون باعتبار كونه اثراً من اثار العناية الآلهية ولا يلائم ايضاً كرامة المسلمين ، على انه لو قضت الحاجة بشي من هذا في ذلك القانون فلواجب ان يتناوله المسلمون انفسهم في قانونهم وهم انما يستقون ذلك من قانونهم الديني العام .

ومعلوم انه يهمهم من امرهم الديني و يعرفون من مصالحهم في الاوقاف والمحاكم الشرعية ما لا يمكن ان تعرفه الحكومة او يهمها وهي تخالفهم ديناً ! . . .

لهذا كله طلبوا باهتمام من الحكومة ان تترك لهم اوقافهم ومحاكمهم الشرعية وهم يستقلون في ادارتها وفي حق الرقابة عليها وفي تعيين قضاتهم الشرعيين والمفتشين ، فأجابت الحكومة طلبهم هذا بشروط قبلناها وقتئذ ونحن نردد في انفسنا معنى قول القائل : ومن للعور بالحول !

وعلى هذا تأسس المجلس باسم المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى لأنه ليس للمسلمين سلطة شرعية يمثلها غير هذا المجلس وهو مرجعهم فيما يتناول شؤونهم الدينية بما يعم التربية والاخلاق

اذاً فاختصاصات المجلس هي شرعية لا محالة ومعنى هذا ان المجلس من وظائفه تعيين القضاة الشرعيين (بداية واستئنافاً) وتعيين المفتشين الشرعيين ، وله الحق بمراقبة اعمال اولئك القضاة والمفتشين مراقبة تستند على القانون الشرعي تميز بها تلك الاعمال صحة وفساداً وموافقة ومخالفة ليكون لتلك المراقبة اثرها اما بتقدم العاملين في اعمالهم واما بانكار ما عملوا والتقدم والانكار يجب ان يكونا بمقدار يؤيده القانون ويرضى به الوجدان واذا امكن المجلس ان يعمل باختصاصه هذا وكان على هذا النوع من الاستعداد والاهتمام بالمحاكم الشرعية فهنالك يشعر المسلمون بوجودية هذا المجلس واثره الصالح في تربية نفوس القضاة والمفتشين والكتبة على النزاهة والنشاط في الاعمال وفي صدور الاحكام ناطقة بعدل الشارع وبالغ حكمته فيما شرع وفيما اختار لعباده في حياتهم الدنيا من سعادة في شؤونهم العائلية وفي حفظ انسابهم وفي كل ما كان للمحاكم الشرعية حق النظر فيه هذا هو اختصاص المجلس ازاء المحاكم الشرعية واما اختصاصه بالنظر للاوقاف :

فمعلوم ان العمل في الاوقاف بموجب قانون شرعي وتعيين الخطباء والمدرسين هو من حقوق ادارة الاوقاف وتحت رقابة المجلس ان لم يكن منه مباشرة وهذه الاوقاف كيفما توجهت باحثاً فيها وفي الغاية من مشروعيتها تجد ان الشارع يرمي في مشروعيتها لتأسيس مجتمعات للامة تقوم فيها بعبادة الله وحده ويقوم فيها ما اعوج من اخلاق افرادها فردية او اجتماعية بما يلقي الخطباء والمدرسون من التعاليم الدينية حتى تتوثق بذلك روابط الاخوة والمحبة بينهم فيسهل عليهم الوقوف متراصين في معترك الحياة محافظة على مواطنهم التي يمكنهم ان يحفظوا فيها جنسيتهم ودينهم

فاذا كان اختصاص المجلس هو ما سمعت اختصاص شرعي اذاً فالكفاءة فيه انما تتحقق بالعلمية الشرعية التي تساعد على تحقيق المصلحة المرجوة للامة في الاوقاف وفي المحاكم الشرعية

فالى المرشحين انفسهم من رجال المجلس وخصومه نوجه هذا الخطاب فنقول : من لم يأنس من نفسه تلك الكفاءة الشرعية فليتقدم لله والوطن ، للامة بالتنحي ، ولا عيب عليه ، عن موقف الترشيح عاملاً على تأييد غيره من اصحاب تلك الكفاءة . وان هذا العصر . . . . لا يتحمل الخروج على الامة من ابنائها فيه امناً وطأً نيئة في حياتها هذه على اكتاف رجال آخرين او يهبها ذلك عفواً !

ومن بلغ منه حب امته ودينه ووطنه مبلغه من اعماق قلبه فليعش لأمته لا لنفسه .

غزة : محي الدين عبد الشافي

***

انتخبوهم وقيلوهم !

لو كنا ننظر الى المجلس الاسلامي نظرنا الى مجلس طائفي بحت ، ليس عليه من الواجبات غير القيام بالاوضاع الدينية والتقاليد المذهبية لما عبئنا بهذا المجلس ولا ابهنا له ، ولمررنا به وبأعماله وانتخابه وكل شؤونه مر الكرام

ولكن اعتقادنا بأن هذا المجلس هو نواة القضية العربية الفلسطينية ، وحجر الزاوية في بناء الحياة الاستقلالية ، وانه السلم الوحيد الذي ظفرنا به بعد الغلاب والجلاد لنرقى عليه الى ما نطمح اليه من حرية مطلقة واستقلال تام . جعلنا نعلق عليه الآمال الكبيرة وقضى علينا ان نقف منه وقفة المتشدد في الدفاع عن شيء عزيز ، والانتصار لامر خطير .

وقد دفعنا هذا التشدد في المناخة عن كيان المجلس الى التشدد في العناية به والحدب عليه ، فانتقدنا بعض اعماله في مواطن كثيرة ، لنقوّم ما اعوجّ من تلك الاعمال ونقيم ما اناد منها ، وكان انتقادنا كما يعلم الله بريئاً ليس لنا من ورائه غير الاحتفاظ بهذا المجلس ليظل ذخراً للبلاد وعماداً للقضية العربية من بعض نواحيها ،

ولكن هالنا ما كنا نراه من وقع ذلك النقد على نفوس اعضاء المجلس ومن لف لفهم ، كأن ذلك النقد موجهاً لأشخاصهم الفردية لا لشخصياتهم الاجتماعية ، ومصوباً لاعمالهم الخاصة وليس لاعمالهم العامة

هالتنا هذه التأثرات التي بدت وتبدو من اعضاء المجلس اذا ما انبرى لاعمالهم منتقد مخلص او غير مخلص ، فاعتقدنا ان اعضاء المجلس يظنون انهم انتخبوا ليكونوا ملاكة للاوقاف الاسلامية لا خدمة لها ، فأخذوا يعتقدون بأن كل قائم في وجههم ليحاسبهم على اي عمل من اعمالهم يقصد بهذا القيام ان يستلب منهم حرية تصرفهم فيما يملكون . بل اخذوا يعتقدون بأن كل من قام لانتقادهم متمرد خارج على سادة كان يجب عليه ان يجلهم عن النقد ويبتعد بهم عن اللوم والعتب رعاية لسيادتهم عليه ومحافظة على عبوديته نحوهم

شعرنا بهذه الخواطر التي تدور في خلد كل عضو من اعضاء المجلس فأسفنا لأننا كنا نرغب للمسلمين ان ينتخبوا عنهم رجالاً يفرقون بين ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات ، وحزنا لما وقع فيه المسلمون قبل اربع سنين من التخبط في انتخاب منوّبيهم الذين انابوهم عنهم لادارة اوقافهم ، وائتمنوهم على خير وديعة تركها الاجداد ، واعظم امنية ينتظر تحقيقها الاحفاد . ولكننا لم نلم هؤلاء الاعضاء ولا عتبنا عليهم ، لأن الذين انتخبوهم اعضاء للمجلس الاسلامي لم يقيدوهم قبل انتخابهم بقيد ولم يربطوهم برباط بل تركوهم وشأنهم ملوكاً مطلقين لا يقف في سبيلهم نظام ولا يحول بينهم وبين رغائبهم وشهواتهم قانون ، يتصرفون في شؤون الاوقاف تصرف المالك في ملكه ، ويسيطرون على الفكرة التي بني المجلس لها وعليها كما يسيطر المرء على شؤونه الخاصة واي نائب — عمرك الله — يعفيه منتخبوه من كل قيد ولا يعيش في حياته النيابية سبهللا ؟ واي مالك يتسنى له ان يحكم امة لم تقيده بدستور ويوفر عليها كرامتها او يتلكأ في تسخيرها في سبيل ما تسمو اليه نفسه من المنازع والاطماع ؟؟

انا لا نظن ان في هذا الكون نفساً بشرية يتسنى لها ان تظلم ولا تتمرس بالظلم ، والنفوس البشرية كما وصفها ابو الطيب بقوله :

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

غزة : « حمدي الحسيني »

***

« تابع المحلية المنشورة على الصفحة الثانية »

مطران الاقباط

قرر غبطة بطريرك الاقباط في مصر سيامة القمص يعقوب الانطوني رئيس دير الاقباط الحالي في القدس اسقفاً على كرسي اورشليم خلفاً للمرحوم الطيب الذكر الانبا تيموثاوس . وقد احتفل بسيامته نهار الاحد فنقدم لسيادته خالص التهنئة

في الحقوق

فاز حضرة الاديب الفاضل السيد فوزي الدجاني في امتحان الدخول لمدرسة الحقوق في القدس فنهنئه .

قناصل رومانيا

عينت حكومة رومانيا الخواجا يوسف روكاخ قنصلاً لها في حيفا ، والخواجا اسحق روكاخ قنصلاً لها في يافا .

رئيس بلدية تل ابيب

يستقيل

قدم نهار الجمعة الماضي الخواجا ماير دزينكوف استقالته بسبب القرار الذي اتخذه الاعضاء بشأن زيادة المساعدة المالية التي تدفعها البلدية للتعليم في المدارس اليهودية وقد نال الفائزون بهذا القرار ١٨ صوتاً ضد ١٠ اصوات كانت بجانب الخواجا دزينكوف . واما الغاية التي ترمي اليها اكثرية اعضاء المجلس (وهي من العمال) من زيادة المساعدة المالية التي تدفعها البلدية فهي لاعفاء ابناء العمال من الاجور المدرسية .

باركليز بنك

ادغم بنك الانكلو اجبشن بنك باركليز الشهير فاتخذ اسمه وقد جاء تانشرة منه تفيد بأنه سيفتح له شعبة في تل ابيب تبدأ العمل في الرابع من الشهر القادم ويكون الخواجا مزراحي رئيس تلك الشعبة .

اعلان

تركة المرحوم

ت · ف · برك

قائد في الدرك البريطاني

ليكن معلوماً انه يطلب من كل شخص في فلسطين له ادعاء على تركة المرحوم ت · ف · برك القائد في الدرك البريطاني في صرفند ان يقدم طلباً بادعائه الى النائب العام في دار الحكومة في القدس قبل اول شباط ١٩٢٦ وان يبين في الطلب اسمه مع عنوانه ونوع وتفاصيل ادعائه .

ان حكومة فلسطين ستوزع موجودات التركة التي تحصل عليها في فلسطين بقطع النظر عن ادعاء اي شخص لم يقدم قبل التاريخ المعين .

اعلان

ان حصتي في اثمار بيارتنا الواقعة في بيت دجن الموروثة لي عن المرحوم والدي باقية الى الآن بلا بيع فمن اراد مشتراها عليه ان يراجعني و من يشتري الثمار المذكورة من خلافي يعرض نفسه للمسؤولية

نخله فنطندي زخاريا

كلمة

في اللغة العربية

وهي الخطبة التي خطبها حضرة الاستاذ اسعاف افندي النشاشيبي في دار « جمعية الرابطة الشرقيه » بمصر منذ حين وحضرها جم غفير من ادباء سوريا وفلسطين ومصر والعراق والحجاز والمغرب الاقصى واطنبت صحف القاهرة يومئذ بمدحها ·

خلاصة هذه الخطبة ان مجد الشرق متصل بمجد لغتنا العربية ، وان مجد العربية ان يثبت على صدمات الزمان الا اذا حرص ابناء الشرق على اتخاذ لغة الاوائل من اهل البلاغة والفصاحة اماماً يهتدون به فيما ينشئون من نظم او نثر ·

والخطبة مطبوعة طبعاً حسناً على ورق صقيل جيد وهي تقع في ١١٧ صفحة · فنشكر للاستاذ همته وغيرته ونقدر له هديته

***

اسماء المتبرعين

لانشاء جامع سكنة ابي كبير

٣

غروش

٥٠ احمد الشمالي
١٠٠ علي بدوي
٥٠ عبد الكريم ابو النيل
٢٥ حسن ابو حجر
٢٥ علي ابو شبايك
٢٠ ابرهيم الجخلب
٢٥ علي
٢٠ الحاج عبد الله الجخلب
٥٠ حسين الإشتلي
٢٠ توفيق مصطفى العزب
٥٠ حمد ابو حمد المغربي
٢٥ عثمان العزب
٥٠ محمود ابو النيل
٢٥ داود
٢٠ ابرهيم ابو حمده
٢٠ سلمان الزغل
٥٠ عوض ابو عوض
٥٠ حاج احمد ابو شاهين
١٠٠ محمد العزب
٥٠ الحاج حسن النجار
٢٥ حسن الناقه
٢٠ حسن ابو هيه
١٥ حسن علي ابو سعده
٢٠ علي ابو شليح
١٠ احمد غنيم
١٠ سعيد ابو مرزي
٢٠ غزال الغزلي
١٠٠ محمد اغنيم

« يتبع »

***

فلسطين

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية
تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز : عيسى داود العيسى

اشتراكها	في يافا	١٠٠ غرش مصري
السنوي	في الجهات	١٢٥ غرشاً مصرياً
المخابرات	صندوق البريد : ١٩٤	
	رقم التلفون : ٩٤	

﴿ مطبعة جريدة فلسطين ﴾